

القسم الثانى

عهد وزارة الصحة - الادارة المصرية
(من مايو سنة ١٩٣٢ إلى أكتوبر سنة ١٩٤٦)

١ - تمهيد

فى سنة ١٩٣٢ بمناسبة الضائقة المالية ، رأت وزارة الأوقاف أن تتخفف من التزاماتها المالية ، فوافقت على أن تقوم مصلحة الصحة بالإشراف على مصحة فؤاد ، وأن تضمها إلى وحداتها على أن تتولى مصلحة الصحة الإنفاق عليها . وقد تم هذا النقل رسمياً فى مايو سنة ١٩٣٢ فى أواخر عهد جناب الدكتور زيمرلى ، ورأى المغفور له حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا أن تكون المصلحة تحت إشرافه شخصياً ، فلم تُضم إلى قسم معين من أقسام المصلحة . وظلت المصلحة تتبع مكتب سعادته مباشرة إلى سنة ١٩٣٤ ، حين قرر أن تُضم إلى قسم الأمراض المتوطنة ، الذى كان يتولاه فى ذلك الحين جناب الدكتور د. ووكر تومب . .

وهذه الفترة التى أشير إليها مليئة بالذكريات حلوها ومرها ، ولا مفر من عرض بعضها على الأقل لتسجل بأمانة فترة حاسمة فى حياة المصلحة ، ففىها تقرر حصر إدارة المصلحة ، إذ عُهد بها إلى مصرى ، يسعده اليوم أن يستعيد ذكريات هذه الأيام ، ليقضى ما فى عنقه من دين أدبى وعرفان بالجميل لمن وثقوا به ، فأسندوا إليه منصباً كان مفهوماً أن للأجنى فيه امتيازاً على المصرى .

٢ - فترة انتقال - تمصير الادارة

كان جناب الدكتور زيمرلى يوشك أن يسافر في يونيه سنة ١٩٣٢ بإجازته الصيفية بعد انتقال المصلحة إلى إشراف مصلحة الصحة في مايو ، وسافر جنابه فعلا وتركني أنوب عنه في إدارة المصلحة أثناء الصيف ، وكان عقد استخدام جنابه ينتهى في ديسمبر التالى .

فقضيت الصيف أعد تقريراً ضافياً عن المصلحة ، ضمنته دراسة كاملة لموضوع تنظيمها ، ورفعته إلى حضرة صاحب السعادة المرحوم الدكتور محمد شاهين باشا . ودرس سعادته التقرير ، واستدعانى لىبدى ارتياحه إلى ما ورد فى التقرير من مقترحات ، وليقول لى صراحة : « بالرغم من اعتبارى إياك مدير المصلحة فى المستقبل ، فقد رأيت أن أجدد عقد المدير السويسرى ، وأنت لا تزال فى مقتبل العمر ، ولا أظنك تمنع فى أن تظل فى منصب وكيل المصلحة فترة أخرى » .

فكان جوابى كما أذكره جيداً الآن : « مادمت أعمل فى مصلحة فؤاد التى وهبت لها حياتى ، فسواء لى أن أكون وكيلاً أو مديراً ، والرأى لسعادتك ، حسبى أن أخدم مهنتى وبلادى » .

وانصرفت موقناً أن أأماى ثلاث سنوات أخرى ، أعمل فيها جندياً فى الصفوف .

وإنى لأعترف صراحة بأن هذا القرار أثار فى نفسى مرارة ، وصدمنى صدمة عنيفة فى آمالى ، ولكنى استنجدت كعادتى فى الأزمات بعقلية الشاعر ، ورضخت للأمر الواقع ، والتمست العزاء فى عملى بالمصلحة .

وعاد جناب الدكتور زيمرلى فى سبتمبر ، وتابع عمله إلى أواخر ديسمبر ،

ولكنه فى آخر لحظة آثر أن يتخلى عن منصبه مختاراً ، بعد أن كان مزماً بتجديد عقده ثلاث سنوات أخرى ، لخلاف فى الرأى بينه وبين حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا .

وخلا منصب مدير المصلحة ، وكان من واجبي أن أتولى إدارة المصلحة حتى يعين لها مدير سويسرى ثالث ، ففعلت .

وكنْتُ أعلم أن مكاتبات رسمية أرسلت إلى ممثل مصر بسويسرا للبحث عن مدير للمصلحة ، فقدّرت أن المدير السويسرى الجديد يجب أن يتسلم منى مصلحة لا نخجل كمصريين من انتسابها إلينا .

ومن حسن حظى أن كان اتصالى فى شئون المصلحة مباشراً مع حضرة صاحب السعادة المرحوم الدكتور محمد شاهين باشا . وكان سعاداته بالغ الاهتمام بأمرها ، بما أتاح لى فرصاً عديدة للقاء سعاداته ورفع تقاريرى إليه دون وساطة ...

ومر عام ١٩٣٣ وجانبٌ من عام ١٩٣٤ دون أن يتم اختيار المدير الجديد ، وعملت جاهداً خلال هذه الفترة على زيادة عدد أسرة المصلحة ، بإعداد الدور الأعلى من الجناح الشرقى لقبول المرضى ، فارتفع عدد أسرتها من ٢٨٨ سريراً إلى ٤٠٠ ؛ واستخدمت لهذا الغرض ما كان مكديساً فى مخازن المصلحة من أثاث ومهمات من عهد وزارة الأوقاف ، وعرضت الأمر على حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا فأبدي سروره ورضاه .

وفى اليوم التالى — ٣٠ / ٥ / ١٩٣٤ — خاطبنى حضرة الأستاذ محمد خفاجى ، مدير مكتب سعادة الباشا ، ليبلغنى أنه صدر قرار بإسناد منصب مدير المصلحة إلى . وكانت مفاجأة تامة لم تسبقها أية مقدمات . فقد كنتُ قد وطنت النفس نهائياً على قبول الوضع الذى حتمته الظروف ، فاذا بى أمام إنصاف قد فقدت الأمل فيه ، وتقدير كريم كنت قد يئست نهائياً منه ...

وذهبت في اليوم التالي لأشكر سعادة الباشا على ما أولانيه من ثقة ، فكان جوابه : « هذا حقك رددته إليك وأنت أهل له » .

وقد يعجزني أن أصور مبلغ عمق شعوري نحو هذا الرجل الكريم الذي أدين له بفضل لا يُنسى . فقد مَصّر منصب مدير أول مصحة مصرية ، ووثق بشبابي الذي كان أكبر عقبة في سبيل إنصافي ، هذا الانصاف الأديب الذي تطلّعتُ إليه طموحاً كريماً ، واعتزازاً بمصريتي ، لا ارتقاباً لغنم مادي ، كانت اللوائح المالية تحول بيني وبينه ...

ولقد افتتحت المصحة صفحة جديدة من حياتها منذ أول يونية سنة ١٩٣٤ حين ألحقت بقسم الأمراض المتوطنة كوحدة من وحداته المتعددة .
وُبعدُ هذا القرار نقطة تحول خطير في حياتها ، إذ بعد أن كانت معهداً فريد النوع يحتفظ بطابعه الخاص ، ويستقل بجهوده في ميدان معين ، تابع السير تحت لواء المشرفين على الصحة العامة في مصر ، واتخذ مكانه الطبيعي كوحدة علاجية لأمراض الصدر في مصر ، تتعاون مع المستوصفات التي كانت مصلحة الصحة قد بدأت في إنشائها منذ سنة ١٩٢٩ ، إذ تتولى المصحة الناحية العلاجية ، وتقوم المستوصفات بالناحية الوقائية من كفاح السل في مصر .

٣ - إيضاح واجب

لقد توليتُ إدارة مصحة فؤاد الأول منذ أول يناير سنة ١٩٣٣ إلى الآن قرابة أربعة عشر عاماً ، وشهدتُ مولدها ، وراقبتُ نشأتها ، ومزجت حياتي بحياتها ، واستطعت أن أجد مبرراً كافياً للحديث عنها قبل أن أتولى إدارتها ، تسجيلاً للحوادث والذكريات التي كادت تنسى ، وإقراراً بفضل من سبقوني في الإشراف عليها ، واعترافاً بجميل من قرر أن أتولى إدارتها رغم أنني لم أكن بعد قد خلع على الشيب مهابته وجلاله ...

أما وقد بلغت من رواية القصة إلى هذا المدى ، فمن واجبي أن أعترف صراحة أنني آخر من يحق له أن يتحدث عن المصلحة في العهد الذي توليت فيه إدارتها لا اعتبارات واضحة مفهومة .

حسبي أن أقرر مطمئناً أنني حرصت على أن أؤدي واجبي جهد ما استطعت ، وأن أساير بمعاونة زملائي المصريين النهضة العلمية الغربية ، وأن تكون المصلحة سبّاقة إلى استخدام أحدث وسائل العلاج ، بحيث احتفظت دائماً بمكانها الملحوظ بين المعاهد المماثلة لها ، وبشهرتها التي لا تزال تنعم بها بحمد الله في الشرق العربي وفي أوروبا .

ولقد صرّح الدكتور ماكدوجال ، — (رئيس المجلس البريطاني ومندوب هيئة الأمم المتحدة لكفاح السل في البلقان) — حين زار المصلحة ووقف على مدى نشاطها الفنى في سنة ١٩٤٥ بما يلي :

« أدهشنى أن أرى فى مصر هذا التقدم الرائع فى تشخيص وعلاج أمراض الصدر ، فليس لدينا ما نعلمه لكم ، بل الواقع أن عندكم ما يصح أن نأخذه عنكم . وفى خطاب التقديم المنشور فى صدر هذه الرسالة شهادة من جناب الدكتور برنارد مدير المصلحة الأسبق ليس لنا أن نعلق عليها ، ولكننا نكتفى بأن نشير إلى أن مضى هذه الفترة الطويلة التى انقضت منذ انقطعت صلته بالمصلحة ، وما عُرف عن الرجل من دقة فى التعبير ، وصدق فى التصوير يجعلان لشهادته وزناً خاصاً .

وإن اعتدady بمصريتي الصميّة ، واعترازي بالسمعة الطيبة التى اكتسبتها المصلحة منذ إنشائها إلى الآن ، كلاهما يجعلنى فى حل من أن لا أقنع بأقوال الغير أسوقها للتدليل على مبلغ جهود المصلحة ومدى نشاطها ، بل يسعدنى اليوم أن أقدم شيئاً آخر ، احتفظتُ به لأعلنه فى هذه المناسبة السعيدة لأول مرة .

٤ — عملية تفريغ الكهوف الرئوية

(Endo - Cavitory Aspiration - Monaldi's Operation.)

خلال سنوات الحرب الأخيرة ، ابتكر أحد أطباء روما — الدكتور موناڤدى — عملية جديدة لعلاج الكهوف الرئوية .

فلقد كانت الكهوف الرئوية التى يُخفق فى علاجها الاسترواح الصدرى ، تعالج بعملية جراحية خطيرة ، تقتضى قص الاضلاع وتشويه الصدر ، أما الطريقة الجديدة فليست أكثر من إدخال قسطرة صغيرة داخل الكهف ، بجهاز خاص ، يدخل بين ضلعين من ثقب صغير فى الجلد . وأحد طرفى القسطرة يترك داخل الكهف ، أما الطرف الآخر فيوصل الى جهاز يسحب الافرازات والهواء من الكهف حتى يندمل وحده ويزول دون أى عمل جراحى آخر . وبعد انتزاع القسطرة واندمال الجرح الصغير الذى كانت قد أدخلت فيه يظل صدر المريض كما هو دون أى تشويه واضح ، كما يحدث بعد عملية قص الاضلاع .

ولم تصل إلينا بسبب الحرب — أية معلومات مفصلة عن طريقة إجراء العملية . وفى يونية سنة ١٩٤٥ ، زار الدكتور موريس مندس ، (Dr. M. Mendès) المصححة زيارة قصيرة عابرة — وقد كان جنابه مساعداً للدكتور موناڤدى فى روما سنة ١٩٣٩ ، ثم سافر الى سويسرا بعد ذلك ، وأجرى العملية الحديثة لبعض المرضى هناك بطريقة موناڤدى وجهازه الخاص .

ولقد شرح لنا الدكتور مندس ، شفويا طريقة العملية ، وسمح لنا أن نصنع جهازاً مماثلاً للجهاز المستعمل فى أوروبا .

وكان علينا أن نعتمد على مجهودنا ووسائلنا الخاصة ، لنجعل هذه العملية الحديثة فى متناول مرضانا لأول مرة فى مصر .

وقد أجرينا العملية إلى الآن لستة عشر من المرضى بطريقة مُبتكرة .

بعد بحث مصرى صميم ، له طابعه الخاص فى وسائله وأجهزته ، التى قننا بتصميم فكرتها وصنعها أيدٍ مصرية .

ونحن نكتفى فى هذه الرسالة التذكارية بهذا التسجيل وحده ، دون أن نتجاوز ما تحتمه علينا واجبات المهنة من التزام حدود معينة عند طرق هذه الموضوعات الفنية .

وفى ملحق للرسالة نشرنا بعض صور قليلة عن هذه العملية لا تحتاج منا إلى تعليق .

ولعلى بما أسلفتُ قد بلغت المدى الذى يحمل بى أن أقف عنده ، ولستكنى فى سبيل إتمام القصة التى بدأتها ، أسمح لنفسى فقط أن أسجل بعض ملاحظات موجزة استخلصتها من التقارير الرسمية لوزارة الصحة ، تصور تطور المصلحة واطراد نموها تحت إشراف مصلحة الصحة ثم وزارة الصحة فيما بعد .

٥ - نمو المصلحة التدريجى فى عهد وزارة الصحة

فى مايو سنة ١٩٣٢ ، حين انتقلت المصلحة إلى إشراف مصلحة الصحة ، كان بها ٢٠٠ مريض ومريضة . وقد زيد عدد أسرة المصلحة إلى ٤٠٠ سرير فى سنة ١٩٣٤ .

وكان المزمع فى ذلك الحين أن تزداد سعتها إلى ألف سرير ، وذلك بإضافة مبان جديدة فى الفراغ الفسيح الذى يحيط بالمصلحة .

(نقلا عن تقرير مصلحة الصحة فى سنة ١٩٣٤)

وفى سنة ١٩٣٥ زيد عدد أسرتها إلى ٤٣٣ سريرا .

وفى سنة ١٩٣٦ أصبحت مصلحة الصحة وزارة ، وأنشئ قسم خاص

لأمراض الصدر، تولاه حضرة صاحب العزة الدكتور محمود سليمان أباطة بك،
وُضمت المصحة إليه وحدة علاجية من وحداته .

وفي سنة ١٩٣٨ زيد عدد أسرتها الى ٤٥٠ سريراً . وفي هذا العام وضع
حضرة صاحب العزة الدكتور أباطة بك مدير الأمراض الصدرية برنامجاً
شاملاً لكفاح السل في مصر ، تبين منه اتجاه النية إلى انشاء وحدات علاجية
صغيرة بالمستوصفات بدل المصحات الكبيرة . ولهذا أُعد نهائياً عن توسيع
المصحة أو إقامة ملشئات إضافية بها .

وفي سنة ١٩٤١ زيد عدد أسرة المصحة الى ٤٧٠ سريراً .

وفي سنة ١٩٤٣ زيد عدد أسرة المصحة الى ٥٠٠ سرير .

وفي سنة ١٩٤٥ زيد عدد أسرة المصحة الى ٥١٤ سريراً .

ولم يعد بعد ذلك مجال للزيادة ، فقد استخدمنا كل ركن من أركان المصحة
لإيواء المرضى وتعذر إيجاد فراغ يتسع لسرير إضافي بعد ذلك .

وقد ظلت المصحة طوال العشرين عاماً ، غاصة بالمرضى ، يرتقبون دورهم
شهوراً قبل أن يخلو لهم فيها مكان .

٦ - بيان إحصائي عن حركة قبول المرضى بالمصحة

عاماً بعد عام

العام	المرضى الذين دخلوا المصحة هذا العام	
١٩٢٦	٥٤	من ٩ أكتوبر الى نهاية العام .
١٩٢٧	٣٦٤	
١٩٢٨	٣٦٩	
١٩٢٩	٤٤٤	١٢٣١ مريضاً ومريضة (الدكتور برناند)
١٩٣٠	٤٤٩	
١٩٣١	٥٣٥	١٥٨٤ (الدكتور زيمرلى)
١٩٣٢	٦٠٠	بدء عهد وزارة الصحة .
١٩٣٣	٦٩٨	
١٩٣٤	٨٨٧	
١٩٣٥	١١٧١	
١٩٣٦	١١٣١	
١٩٣٧	٨٣٢	المجموع ٩٠١١ مريضاً ومريضة
١٩٣٨	٩١٣	
١٩٣٩	١٠٥٢	
١٩٤٠	١٠٨٧	
١٩٤١	١٢٤٠	

العام	المرضى الذين دخلوا المصحة خلال العام	ما قبله
١٩٤٢	١٢٠٩	٩٠١١
١٩٤٣	١١٠٦	المجموع
١٩٤٤	١١٢٩	٤٧٩٠
١٩٤٥	١٣٤٦	المجموع السكلى ١٣٨٠١
		مريضاً ومريضة

وقد بلغ الذين عولجوا بالمصحة منذ إنشائها إلى الآن أكثر من سبعة عشر ألفاً من المرضى خلال العشرين عاماً الماضية، منهم حوالى ثلاثة آلاف فى عهد وزارة الأوقاف وحوالى أربعة عشر ألفاً فى عهد وزارة الصحة .

٧ - بيان إحصائى عن نفقات المصحة وإيراداتها

بين سنة ١٩٣٤ وسنة ١٩٤٥ (نقلا عن تقارير قسم الأمراض الصدرية)

العام	النفقات	الإيرادات	العام	النفقات	الإيرادات
	جنباً	جنباً		جنباً	جنباً
١٩٣٤	١٩٥٩٩	٥٩٣٨	١٩٤٠	٢٢٨١٩	٤٧١٨
١٩٣٥	١٧١٤١	٦٩٠٨	١٩٤١	٢٢٢٠٧	٦٢٢٣
١٩٣٦	٢٣٥٩٥	٨٠١٩	١٩٤٢	٢٤٦٥٧	٧٢٤٦
١٩٣٧	٢٤٧٦٦	٦٨١٧	١٩٤٣	٣١٣٦٧	٧٠١٩
١٩٣٨	٢٣٦٦٩	٥٧٨١	١٩٤٤	٤١٩١٠	٦٣٦٢
١٩٣٩	١٥٠٩٤	٤٩٧٨	١٩٤٥	٥٠٥٥٦	٦٦٨٤

٨ - نشاط المصحة العلى والثقافى

فما يلى بيان عما قام به أطباء المصحة من مجهود فى هذا الميدان
(باللغة العربية)

(١) رسائل علمية وأبحاث :

(١) ١٩٢٨ الدكتور اسماعيل شكرى : ملاحظات على العلاج بالسانوكرزى
محاضرة ألقىت بالمصحة .

(٢) ١٩٢٨ الدكتور عبد الرؤوف حسن : عملية الصدر الهوائى الصناعى ، دواعيها
ونتايجها : المجلة الطبية المصرية المجلد ١١ .

(٣) ١٩٢٨ ، ، ، ، العلاج المصحى بجلوان : المجلة الطبية
المصرية المجلد ١١ .

(٤) ١٩٢٩ ، ، ، ، أسس كفاح السل فى مصر : المجلة الطبية
المصرية المجلد ١٢ .

(٥) ١٩٣٠ ، ، ، ، علاج الدرن بالمصحات : المجلة الطبية
المصرية المجلد ١٣ .

(٦) ١٩٣١ ، ، ، ، مشكلة التدرن فى مصر :
رسالة نالت جائزة التفوق فى مسابقة
للجمعية الطبية المصرية .

المجلة الطبية المصرية المجلد ١٤

(٧) ١٩٣١ ، ، ، ، استعراض كلىنىكى لحالات هامة :
المجلة الطبية المصرية المجلد ١٤ .

(٨) ١٩٣١ الدكتور عبد الرؤوف حسن : حول مدلول تاريخ المرض في السل

الرئوى : مجلة الجامعة

(محاضرة في جمعية الاخاء الطبي)

(٩) ١٩٣٢ علاج السل الرئوى في حالات

البول السكرى : المجلة الطبية المجلد ١٥ .

(١٠) ١٩٣٢ ذكرى روبرت كوخ :

المجلة الطبية المصرية المجلد ١٥ .

(ب) تقارير :

(١١) ١٩٢٩ الدكتور برنارد وعبد الرؤوف : تقارير عن المؤتمر الدولى السادس

المجلة الطبية المصرية المجلد ١٢ .

(١٢) ١٩٣٢ الدكتور عبد الرؤوف حسن : تقرير عن أعمال لجنة كفاح السل :

المجلة الطبية المصرية المجلد ١٥ .

(١٣) ١٩٣٤ فى سيدى تنظيم مصحة فؤاد :

مرفوع إلى سعادة الدكتور محمد شاهين باشا

(ج) محاضرات عامة :

(١٤) ١٩٢٩ الدكتور عبد الرؤوف حسن : خطر السل فى مصر ، واجب الفرد

إزاءه : قاعة يورت .

(١٥) ١٩٣٠ خطر السل فى مصر ، واجب المجموع

إزاء الفرد : قاعة يورت .

(١٦) ١٩٣١ السل الرئوى بعض الطرق الحديثة

فى علاجه : قاعة يورت .

(١٧) ١٩٣٣ السل الرئوى وعلاقته بالحياة العائلية :

قاعة يورت .

- (١٨) ١٩٣٣ الدكتور عبد الرؤف حسن : السل الرئوى وعلاقته بالزواج
والأمومة : قاعة يورت .
- (١٩) ١٩٣٤ " " " " السل مرض قابل للشفاء :
قاعة يورت .
- (٢٠) ١٩٣٧ " " " " سبل الوقاية الاجتماعية من السل
في مصر : جماعة الأسبوع الصحى .
- (٢١) ١٩٣٧ " " " " الدرن بين العمال — بعض النواحي
الاجتماعية : جماعة الأسبوع الصحى .
- (٢٢) ١٩٣٩ " " " " السل كوباء خطر على الفلاح :
قاعة يورت .
- (٢٣) ١٩٤٣ " " " " الاصلاح الصحى الاجتماعى فى مصر :
قاعة يورت .
- (٢٤) ١٩٤٥ " " " " انتصارات الطب الحديث على
الأمراض : قاعة يورت .
-

٩ - رسائل علمية صدرت عن المصحة باللغات الاجنبية

Publications in Foreign Languages

1. 1928. Dr. R. Burnand. "La Cure Sanatoriale à Helouan." Jr. Association Medicale Egyptienne, Vol. XI.
2. 1928. Dr. R. Burnand. "Premières expériences d'un phtisio-
logue en Egypte." Rev. de Phtisiolo-
gie, Tome IX, No. 1.
3. 1928. Dr. R. Burnand. "Traitement Sanatorial de la tuber-
culose en Egypte." Congrès Internat.
du Caire, Tome V.
4. 1928. Dr. R. Burnand. "Sur le traitement du pyopneumotho-
rar tuberculeux." Bulletins des Hôpi-
taux de Paris, No. 18.
5. 1929. Dr. R. Burnand. "Un cas de mort rapide après phreni-
ectomy chez un diabétique." Bulle-
tins des Hôp. de Paris, No. 2.
6. 1929. Dr. R. Burnand. "Pneumothorax thérapeutique mué
en caverne pleuro-pulmonaire." Bulle-
tins de Hôp. No. 6.
7. 1929. Dr. Burnand et "Rapports des délégués Egyptiens re-
A. Raouf Hassan. latifs à la VI^{me} Conférence Interna-
tionale à Rome." Jr. Association Mé-
dicale Egyptienne, Vol. XII.
8. 1929. Dr. Burnand et "La tuberculose et la lutte antituber-
A. Raouf Hassan. culose en Egypte." Rev. de Phtisiolo-
gie, Tome X, No. 6.
9. 1932. Dr. E. Zimmerli. "Pneumolysis after Jacobeus." Jr.
Egyptian Medical Association, Vol. XII
10. 1932. Dr. Zimmerli & "Spontaneous Cures in Phthisis."
Ismail Choucry. Tubercle, May 1932.

11. 1928. A. Raouf Hassan. "Incidence of Tuberculosis Infection in Egypt. Some Problems Related to Antituberculosis Work." Congrès International de Méd. Tropicale du Caire, Tome V.
12. 1928. A. Raouf Hassan. "Climatology and Seasonal Frequency of Haemophytosis in Helwan." Loc. Cit. Tome V.
13. 1932. A. Raouf Hassan. "Clinical Review, Illustrating Sanatorial Treatment in Helwan." Jr. Egyptian Medical Association. XIV.
14. 1932. A. Raouf Hassan. "Treatment of Tuberculosis in Sanatoria." Loc. cit. Vol. XIII.
15. 1932. A. Raouf Hassan. "Tuberculosis in Egypt as a Public Health Problem." (Prize-winning paper in a competition.) Loc. cit. Vol. XV.
16. 1932. A. Raouf Hassan. "Tuberculosis and Diabetes (some clinical considerations)." Egyptian Medical Association.
17. 1932. A. Raouf Hassan. "Evolution of Medical Ideas about Tuberculosis through the Centuries." Egyptian Medical Association.
18. 1933. A. Raouf Hassan. "Phrenic Paralysis — Technic — Indications — Results." Egyptian Medical Association.
19. 1934. A. Raouf Hassan. "Oleothorax Treatment." Egyptian Medical Association.
20. 1934. A. Raouf Hassan. "Reorganisation of Fouad Sanatorium." (Detailed Report submitted to Antituberculosis Committee.) (D.P.H.).
21. 1940. A. Raouf Hassan. "Chest Wounds in War." Egyptian Medical Association.

١٠ - الاطباء الذين عملوا بالمصحة خلال العشرين عاماً الاخيرة

إن استعراض أسماء حضرات الزملاء المصريين المشتغلين بعلاج أمراض الصدر الذين انتسبوا إلى المصحة في فترة من الفترات ، وساهمت المصحة في تكوينهم الفنى ، وما يشغلونه الآن من مراكز ، لا يخلو من طرافة تستوقف النظر . والمصحة في عيدها العشرين من حقها أن تزهو بهم . فهم بلا جدال عماد المنشآت التى تتولى كفاح السل فى مصر . وأحدهم — حضرة الدكتور محمود العشرى - يشغل منصب مدير قسم الأمراض الصدرية بوزارة الصحة ، وهو الذى تلتزم المصحة بين وحداته المتزايدة .

ويسعدنى اليوم أن أحيى هؤلاء الزملاء الكرام باسم المصحة التى انتسبوا إليها خلال حياتهم العملية ، والتى تحتفظ لهم بأحب الذكريات .

الاسم تواريخ العمل بالمصحة الوظيفة التى يشغلها الآن

دكتور عبدالرؤف حسن ١٩٢٧-١٩٤٦ مدير المصحة الحالى .

• اسماعيل شكرى ١٩٢٧-١٩٣٧ طبيب أول مستوصف المبتديان بالقاهرة .

• محمود العشرى ١٩٢٧-١٩٣٧ مدير قسم الأمراض الصدرية .

• محمود شريف ١٩٢٨-١٩٤٦ وكيل مصحة فؤاد الحالى .

• عبد العزيز الشال ١٩٢٨-١٩٤٦ طبيب أول مصحة فؤاد .

• عرفان الانصارى ١٩٣٠-١٩٣٢ يمارس المهنة حرّاً بادفينا .

• محمد كمال ١٩٣٠-١٩٣٢ توفى .

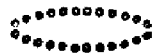
• محمد صبرى مرزوق ١٩٣٤-١٩٣٥ طبيب أول مستوصف دمنهور .

نم ١٩٤٠

الاسم	تواريخ العمل بالمصلحة	الوظيفة التي يشغلها الآن
دكتور أحمد عبد العزيز	١٩٣٥-١٩٣٦	مدير مصلحة كوم الشقافة وطبيب المستوصف بالاسكندرية.
• عطوه ابراهيم منصور	١٩٣٥-١٩٣٧	طبيب أول مستوصف أسيوط.
• عبد الرحمن أدهم	١٩٣٥-١٩٣٧	توفى .
	١٩٣٩-١٩٤٠	
• سعد الدين حسن التاودي	١٩٣٥-١٩٣٧	إخصائى الأشعة بمصلحة فؤاد . ومستشفى العباسية .
• عبد اللطيف حسن	١٩٣٧-١٩٣٨	مدير مستشفى الأمراض الصدرية بالعباسية .
• محمود السيد سالم	١٩٣٧	طبيب أول مستوصف الزقازيق .
• على عزمى	١٩٣٧	طبيب أول مستوصف طنطا .
• حسين كامل	١٩٣٦-١٩٣٧	طبيب أول مستشفى المحلة الكبرى .
• على محمد زكى	١٩٣٦-١٩٣٨	طبيب أول مستوصف المنيا .
	١٩٤٢-١٩٤٣	
• على عبد الرحمن سليمان	١٩٣٦-١٩٣٧	• الخليفة بمصر .
• محمد السيد عمر	١٩٣٧-١٩٣٨	طبيب مستشفى الحيات بامبابه .
• يوسف جعفر	١٩٣٧-١٩٣٨	طبيب أول مستوصف دمياط .
• فؤاد ويصا	١٩٣٧-١٩٤٠	مدير مصلحة الجيزة القروية .
• محمد السيد حسن شريف	١٩٣٨	طبيب أول مستوصف المنصورة .
• الانور أمين محمد	١٩٣٩	مدرس بكلية الطب بجامعة فؤاد الأول .
• زكريا محمد خليفة	١٩٣٨-١٩٤٥	مدير مستعمرة الناقهين بالمرج .

الاسم	تواريخ العمل بالمصلحة	الوظيفة التي يشغلها الآن
دكتور محمد بسيوني شلش	١٩٣٨-١٩٤٢	طبيب أول مستوصف شبين الكوم.
مصطفى مصطفى الطويلة	١٩٣٨	توفي .
يوسف رشاد	١٩٣٨	طبيب بالبحرية الملكية المصرية.
محمد طنطاوى مباشر	١٩٣٨-١٩٣٩ ١٩٤٠-١٩٤١	طبيب أول مستوصف الفيوم.
متولى وهبه	١٩٣٨-١٩٣٩	توفي .
محمد عبد الحميد الفقى	١٩٣٩-١٩٤٢ ١٩٤٤-١٩٤٥	طبيب أول مستوصف أسوان. (فى بعثة دراسية الآن)
زكريا محمد مسعود	١٩٣٩	الجراح الإخصائى بمستشفى الأمراض الصدرية بالعباسية
محمد نجيب جنينة	١٩٣٩-١٩٤١	وكيل مستشفى الأمراض الصدرية بالعباسية.
جورج عطوة	١٩٣٩-١٩٤٢	يمارس المهنة حرأ بالقاهرة.
نجم الدين حافظ	١٩٣٩-١٩٤٥	طبيب مستوصف المبتديان . (فى بعثة دراسية الآن)
طه عثمان أحمد دنيا	١٩٤٠	طبيب بمستشفى الأمراض الصدرية بالعباسية.
أحمد سعيد	١٩٤١-١٩٤٣	طبيب أول مستوصف قنا .
محمد شوكت بشر	١٩٤٢-١٩٤٣	طبيب أول مستوصف بورسعيد.
عبد العظيم رفعت	١٩٤٢-١٩٤٤	طبيب أول مستوصف شربين .
زكى حسين سامى	١٩٤٣	توفي .
فيليب غبريال	١٩٤٣-١٩٤٥	توفي .

الاسم	تواريخ العمل بالمصلحة	الوظيفة التي يشغلها الآن
دكتور محمد فؤاد خورشيد	١٩٤٣-١٩٤٥	طبيب أول مستوصف أسوان .
• ابراهيم عطية عيسى	١٩٤٤-١٩٤٦	طبيب بمستشفى المواساة بالاسكندرية .
• أمين احمد عبد ربّ النبي	١٩٤٤	طبيب بمستشفى الأمراض الصدرية بالعباسية .
• أحمد اسماعيل رزيقة	١٩٤٤-١٩٤٦	طبيب رمدي منتدب بالمصلحة .
• مهدي عبد الفتاح	١٩٤٥-١٩٤٦	طبيب رمدي بالمجموعة الصحية بيولاقي .
• كميل أحمد فوزي	١٩٤٥-١٩٤٦	طبيب بمستشفى كوم الشقافة بالاسكندرية .
• محمود فتحى قداح	١٩٤٤-١٩٤٦	طبيب بمصلحة الجيزة القروية .
• سامي حبيب داوود	١٩٤٥-١٩٤٦	طبيب نائب بالمصلحة .
• بديع حلیم حلى	١٩٤٥-١٩٤٦	طبيب نائب بالمصلحة .
• محمد حمدى الدفراوى	١٩٤٦	طبيب امتياز بالمصلحة .
• حلى باسيلي بقطر	١٩٤٦	الجراح الإخصائى بالمصلحة .



١١ - المصححة بين مصر الجديدة وحلوان

لقد سقتُ الحديثُ في هذه الذكريات عن مصححة فؤاد الأول خلال عشرين عاما ، على نهج يسير من الرواية وسرد الوقائع .
وتأبى الحوادث إلا أن تجعل لقصة المصححة في حلوان ختاماً لا مناص من تسجيله هنا ، لأنه حَدَثٌ هام يتناول مصير المصححة ومستقبلها ، فلقد قرأ رأي ولاية الأمر في وزارة الصحة على نقل المصححة من مكانها الحالى بحلوان إلى المستشفى الحربى الأمريكى القريب من مصر الجديدة والمعسكر الأمريكى - هاكسْتَيْبُ سابقاً ، .
والمستشفى الجديد يتسع لأكثر من ألف سرير - أى ضعف سعة المصححة في الوقت الحاضر .

وهو يقع في منطقة صحراوية تبعد عن مصر الجديدة حوالى خمسة عشر كيلومترا إلى الشمال الشرقى ، بالقرب من الخط الحديدى الممتد إلى السويس ؛ ويتألف من سبعين بناء منفصلا من الأبنية الحربية المؤقتة ، روعى في هندستها البساطة التامة ؛ غير أن المعدات الفنية والطبية التى تركها الأمريكيون بالمستشفى قبل رحيلهم تبلغ المستوى الرفيع الذى عُرف عنهم عند اضطلاعهم بمثل هذه المشروعات .

وستحتفظ المصححة باسمها بعد نقلها إلى مكانها الجديد ، وستتابع أداء رسالتها الإنسانية ، مسترشدة بماضيها الحافل بالتجارب ، في هذه المنطقة الصحراوية التى اختارها لها ولاية الأمر في وزارة الصحة ، بادئة صفحة جديدة من الكفاح الذى أَلِفَتْهُ ودرجت عليه ، وتمرسّت به طوال هذه الأعوام .

غير أن انقطاع الصلة المادية بين مصححة فؤاد الأول وحلوان بعد هذا الأمد الطويل من الجوار والتلازم ، خلى بان يستوقفنا قليلا ، نلتبس العبرة

ونستوحي الخبرة ، ونزد الحقوق إلى أهلها ، قبل أن نمضى من حلوان إلى مصر الجديدة ، فيشغلنا العمل لمستقبل المصلحة في مكانها الجديد عن الإفادة العملية من خبرة المصلحة في سنواتها العشرين التى قضتها فى حلوان ، فتضيع جهود بذلت كان من حقها أن تسجل ، وتنسى دروس كان من الأجدى أن تستعاد وتستذكر ، ونحن فى بلد وكل شىء فيه يُنسى بعد حين !! .

ولقد أوحى إلينا مناسبة نقل المصلحة من حلوان وجوب تناول مستقبل حلوان الصحى ، وأوجبت علينا أن نتناول هذا الموضوع البالغ الخطورة ، مدفوعين بإحساس وطنى خالص ، إيماناً منا بأن التجاوز عن تسجيل رأينا الفنى فيه ، يعد إهمالاً منا فى أداء رسالتنا الطبية ، وتفريطاً فى حق الوطن علينا . وانقطاع الصلة بين المصلحة وحلوان يستبعد نهائياً العامل الشخصى ، ويجعل لآرائنا صبغة قومية بحته ، وهدفاً إنسانياً صرفاً ، ودافعاً بريئاً من كل تحيز أو غرض .

وسنفرد القسم الأخير من هذه الرسالة للحديث عن مستقبل حلوان بعد نقل المصلحة منها ، وسنتناول ما يتصل بذلك من اعتبارات صحية وآراء فنية ، نعرضها أداء للواجب ، وتقريراً للواقع ، وإرضاء للضمير ، لنضع تحت تصرف من يعينهم الأمر نتائج خبرة عشرين عاماً فى العلاج الصحى فى حلوان .

ولسنا نملك غير رأى الفنى بنديه ، والنصح الخالص نسديه ، خالصاً لوجه الله والوطن ، وخدمة لمدينة حلوان الحبيبة إلى قلوبنا ، العزيزة علينا ، وقد شهدت معنا ميلاد مشروع إنسانى جليل ، ففكر فيه وأمر بتنفيذه ، ملك المعنى فافذ البصيرة ، سبق بوحى العبقرية خطى المشتغلين بالطب والصحة العامة منذ عشرين عاماً ، ذلكم هو المغفور له ، حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول منشىء مصلحة فؤاد الأول وراعيها ، طيب الله ثراه ، وجعل الجنة مثواه .